

شنت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا هجوماً لاذعاً لأول مرة على السياسة التخريبية التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية في مواصلة بناء المستوطنات على أراضي الضفة الغربية، خلال نقاش مفتوح في مجلس الأمن حول الوضع الحالي في الشرق الأوسط بما في ذلك المشكلة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سوزان رايس انتقدت ما تقوم به إسرائيل من بناء للمستوطنات، داعيةً في الوقت نفسه إلى وضع حد للعنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ووقف البناء غير القانوني على الأراضي الفلسطينية، معربة عن قلقها إزاء الوضع الإنساني الذي يعيشه قطاع غزة في ظل الحصار الإسرائيلي منذ أكثر من أربع سنوات.

وفي تعليقها على المحادثات بين الطرفين في الأردن قالت رايس "إنها مشجعة"، معتبرة في الوقت نفسه ما تقوم به جهات فلسطينية من تحريض على العنف والإرهاب من خلال استمرار إطلاق الصواريخ على إسرائيل شيء خطير لا يمكن السكوت عليه.

من جانبه اتهم السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك جرانت إسرائيل باستخدام العنف ضد الفلسطينيين مطالباً إياها بالتوقف الفوري عن جميع الأنشطة الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية.

وفي السياق نفسه، قال السفير الألماني لدى الأمم المتحدة بيتر فيتيج إن إسرائيل تبذل جهوداً رامية إلى اقتطاع القدس الشرقية من أراضي الضفة الغربية الأمر الذي سيجعل إقامة الفلسطينيين فيها أمراً مستحيلاً، مضيفاً: "على إسرائيل ملاحقة ومحكمة مثيري الشغب والعنف ضد الفلسطينيين والتي تدخل ضمن عمليات نشطاء اليمين والتي عرفت بمجموعات "تدفيع الثمن".

وقالت يدعوت، إنه قد حدثت مشادة كلامية أثناء النقاش بين كل من سفير إسرائيل في الأمم المتحدة رون بروسور ومراقب فلسطين في الأمم المتحدة "رياض منصور" حول الجدل الذي دار عن الطرف المسئول عن تجميد المفاوضات بين الطرفين بخصوص استمرار بناء المستوطنات وحق العودة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com